

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَأْتِفْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَنْتُمْ تَخَلَّفُونَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يُسْكِنُنَّ لَهُمْ دِيْنُهُمْ أَتَقْضِي لَهُمْ وَلَكِيدَتِهِمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَنَّهُ
 يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بِهَذَا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّاهِرُونَ

بيان صحفي

رئيس مجلس الإفتاء في روسيا يدعو المسلمين إلى الحرام!

(مترجم)

دعا رئيس مجلس الإفتاء، المفتى رافيل غينالدين في يوم الانتخابات البرلمانية في روسيا، دعا كل المسلمين لإظهار (مواطنتهم) والقيام بـ"واجبهم الديني". حيث نشر موقع مجلس الإفتاء في روسيا ما يلي: "رئيس المسلمين في روسيا أكد في خطابه على أن دين التوحيد العظيم جعل حق الانتخاب واجباً على المؤمن، فقال ربنا سبحانه في القرآن الكريم: "أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَوْلَى الْأَمْرِ" أي الذين جعلتموه يمارسون أعمالكم لأجلكم".

إضافة إلى أن هذه الآية لا تتضمن ما يوجب الانتخاب، فإن المفتى أعطى ترجمة مغلوطة لهذه الآية من أجل أن يُضل المسلمين ويجعلهم يميلون إلى تأييد أعمال الحكومة.

فالآلية من سورة النساء تقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ). واضح الفرق بين الآية كاملة وبين ما أورده رئيس مجلس الإفتاء حيث أسقط كلمة "منكم" والتي تدل على أن الحاكم يجب أن يكون من المسلمين أنفسهم وبالتالي يحكم بدين الإسلام.

ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية ما يلي: روت أم الحسين أن رسول الله ﷺ قال في خطبة الوداع: «وَلَوْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُوْدُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا». وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمِنْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أَمْرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعٌ وَلَا طَاعَةٌ». رواه البخاري ومسلم.

أي أن الآية تتحدث عن وجوب طاعة الحاكم ضمن حدود الإسلام، والمفتى يلوى عنق النص مرتکباً حراماً واضحاً ومضلاً للMuslimين من أجل مصالح النظام القائم.

إذا كان الكفار عينوا أنفسهم حكامأً لهذا العالم وأعطوا أنفسهم الحق في التشريع، فإن هذا يبرره كفرهم، ولكن ما لا يمكن فهمه هو تصرف المسلمين حين يدعون إلى تطبيق ما يشرعه الناس من عقولهم.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِ)

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في روسيا